المسار المستقبلي للسياسة العراقيّة اتجاه السعودية في ضوء التحديات والفرص بعد عام 2014

الباحث : حسين صبري خلف
الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية
hussein_sabri@uomustansiriyah.edu.iq
أ.د. حيدر علي حسين
الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية
hyder_irq@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
تنطلق هذه الدراسة من حقيقة وجود معطيات تنبع من الحالة العراقية تمثل تحديات تؤثر في المسار المستقبلي للسياسة العراقية اتجاه السعودية ، وهذه التحديات متعددة منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي ببعديه الاقليمي والدولي، وعلى الرغم من هذه التحديات إلّا أنّ هنالك فرص لتحقيق تقدم في تطوير مقومات الأداء السياسيّ العراقي الخارجي تجاه السعودية من خلال تأطير الجهد السياسي والأمني والاقتصادي والاستراتيجي العراقي؛ للوصول إلى قدر من الارتقاء بعناصر القوة الداخلية التي من شأنها تطوير إدارك ورؤية وتوجهات السياسة العراقية اتجاه السعودية ، وتحقيق النجاح على مستوى التقارب بين الطرفين مما سيعزز من مساحات التعاون المشتركة.

الكلمات المفتاحية : السياسة العراقية، الفرص، التحديات، المسار المستقبلي، السعودية.

المقدمة:

يسعى العراق إلى تحقيق أهدافه وضمان مصالحه عبر صياغات استراتيجية لسياسته الخارجية في عدة اتجاهات آنية ومستقبلية، وهذا ما يتطلب الحفاظ على عناصر التوازن ومصادر القوة والابتعاد عن الخلافات والوصول إلى قدر من تصفير المشاكل، وبناء علاقات رصينة أساسها المصالح وطمأنة هواجس دول المجال الإقليمي من تداعيات الاضطراب الأمني والسياسي. ويمكن القول إنّ مساحات التغيير في الأداء السياسي العراقي الإقليمي تجاه السعودية بخاصة لم تأتِ من فراغ، إنّما نتيجة تغييرات شهدتها الساحة الإقليمية أولًا، وكذلك في الدور الذي يحدثه العراق في منطقة تتصادم فيها الاستراتيجيات، وتشهد تصاعد حدة الصراعات. ومع تطور مقومات الأداء السياسي الخارجي العراقي، واتساع نطاق فرص تحقيق النجاحات، إلّا أنّ هناك جملة من التحديات اثرت بشكل فاعل في مسار توجهات السياسية الخارجية العراقية اتجاه السعودية، منها التوافقات السياسية الداخلية، والعامل الأمني، عدم وضوح أهداف السياسة العراقية إزاء الدول الإقليمية لمدة ليست بالقصيرة، ومنها ما هو عربي تمثل بالهواجس الأمنية من أوضاع العراق وحجم تداعياتها، ومستوى القبول العربي للدور العراقي فضلًا عن تحديات إقليمية متمثلة بحجم التدخلات وحركة التفاعل الجارية بين القوى الإقليمية في المشهد العراقي، فضلًا عن دور الفاعل الأمريكي وحجم حضوره في السياسة العراقية.

ومع جملة التحديات المذكورة إلّا أنّ هناك معطيات لتحقيق فرص نجاح، وتقدم في السياسة الخارجية العراقية في المجال الإقليمي وتجاه السعودية تحديدًا تنطلق من مسار التطور النسبي في العلاقات بين البلدين، والتحرك نحو مزيد من التنسيق (الأمني، والتعاون الاقتصادي والحوار السياسي، والانفتاح الثقافي)، ومجالات الأداء العراقي الجديدة مما يمهد لدراسة الاتجاهات المستقبلية للسياسة العراقية اتجاه السعودية .

أهمية البحث:

إنّ نقص الدراسات والبحوث العلمية للباحثين والمختصين العراقيين حول موضوع السياسة العراقية اتجاه السعودية بعد عام 2014 شكل أهمية إضافية لهذه الدراسة، وحافزًا لنا في اختياره من أجل البحث فيه وتحليله بشكل علمي وموضوعي .

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى فهم ورسم مشاهد عن مستقبل الأداء السياسي العراقي اتجاه السعودية بشكل موضوعي ، ومن جانب آخر التعرف على إمكانية تفعيل هذه السياسة من أجل الوصول إلى أداء افضل اتجاه السعودية واستغلال الفرص المتاحة من أجل تحقيق الأهداف الأساسية للعراق ، كأيّ بلد يطمح إلى تحقيق الأمن والازدهار .

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في سؤال مركزي مفاده : (ماهي التحديات والآليات والفرص التي تبلور الرؤية المستقبلية للاتجاهات التي ستكون عليها السياسة العراقية تجاه السعودية في ظل بيئة مضطربة بالتحديات تحتم على العراق الاستجابة والتكيف مع تحولاتها المتسارعة) وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات :

1. ماهي التحديات الداخلية والإقليمية التي أثرت بشكل فاعل في مسار توجهات السياسية الخارجية العراقية اتجاه السعودية.
2. هل تعدّ البيئة الإقليمية ببعدها النابع من الوضع العراقي واحدة من أهم تحديات تأسيس رؤية مستقبلية للتوجه السياسي العراقي المستقبلي إزاء السعودية.
3. كيف ساهمت فاعلية الأداء السياسي العراقي في دعم مسيرة العراق السياسية واستقطاب وجذب الدول الإقليمية ولاسيما المملكة العربية السعودية .
4. إلى أيّ مدى ساهمت فرص التحول في مدركات صانع القرار العراقي في إرسال رسائل اطمئنان للمحيط العربي والتحرك نحو السعودية برؤية مختلفة تهدف إلى الافادة من مكانتها وقوتها الإقليمية

فرضية البحث :

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها (إنّ هناك علاقة بين عناصر القوة الوطنية العراقية والأداء السياسي الخارجي اتجاه السعودية إذ شهد العراق عجز في القدرة على توظيف عناصر القوة والتمكين الوطني مما قد يؤدي الى ضألة فاعلية الأداء اتجاه السعودية ويحول دون تحقيق الارتقاء المنشود ، وفي المقابل كلما كان هناك تمكين وتوظيف لتلك العناصر وتحقيق الارتقاء الداخلي سينعكس ايجابياً في الأداء السياسي العراقي اتجاه السعودية).

منهجية البحث :

تمّ استخدام مجموعة من المناهج منها المنهج الوصفي والتحليلي والاستشراف المستقبلي كونها من المناهج الأقدر على مساعدتنا في إتمام هذا البحث ، حيث نستطيع بواسطتهم توصيف المعطيات والمعلومات المتعلقة بجميع أبعاد، ومظاهر الأداء السياسة العراقية اتجاه السعودية ، ومن ثم تحليل هذه المعلومات والمعطيات بغية الوصول إلى نتائج موضوعية حول هذا البحث.

المبحث الأول : مستقبل السياسة العراقية تجاه السعودية في ضوء التحديات (معطيات الحالة العراقية)

ينطلق هذا الجزء من الدراسة من حقيقة وجود معطيات تنبع من الحالة العراقية تمثل تحديات تؤثر في الإطار المستقبلي للسياسة العراقية اتجاه السعودية . إنّ الاستقراء الدقيق للسياسة العراقية اتجاه السعودية بعد 2003 والاتجاهات المستقبلية لها تطرح رؤية متطورة تناقش تحديات الحالة العراقية ومدى انعكاسها على مستقبل سياسة العراق تجاه السعودية. هذه التحديات تأخذ أنماطًا ومستويات متعددة تتمحور حول حجم التأثير الداخلي، والمواقف العراقية اتجاه الدول العربية والحاجة لإعادة قراءة البعد الاقليمي ودوره في صيرورة السياسة العراقية .[1] ومما لاشك فيه أنّ الملف الأمني يلقي بتداعياته على المسار الذي تتخذه السياسة العراقية اتجاه السعودية وبلا شك سيكون له انعكاسات ملازمة للخطوات المستقبلية التي يتخذها العراق لتأطير سياساته تجاه الدول الإقليمية، والسعودية بخاصة. ولا يفوتنا أن نذكر أنّ البيئة الإقليمية ببعدها النابع من الوضع العراقي تعدّ هي الأخرى من أهم تحديات تأسيس رؤية مستقبلية للتوجه السياسي العراقي المستقبلي إزاء السعودية ، فحركة التفاعل الإقليمي، ونتائجها وحجم المصالح والتنافس ستكون حاضرة في الساحة العراقية وفاعلًا أيضًا في تحديد بوصلة سياسة العراق الجديدة.[2]

وفي ضوء هذه المعطيات النابعة من الحالة العراقية بمستوياتها تطرح مشاهد مستقبلية لشكل وطبيعة السياسة العراقية بتحدياتها وظروفها التي تمثل الدول الإقليمية جزءًا مهمًا من تكوينها.[3] إذ أنّ هذه المعطيات، ونوعيتها تمثل بحد ذاتها تحديًا لمعظم الحكومات العراقية المتعاقبة على مستوى إدارة السياسة الخارجية ونمط الأداء والطبيعة التي تتخذها علاقات العراق الإقليمية وفي مقدمتها السعودية .[4] التي اتسمت علاقتها مع العراق بالتوتر، وعدم الاستقرار لسنوات طويلة .[5] وهذا ما يتطلب تأطير الجهد السياسي، والأمني، والاقتصادي والاستراتيجي العراقي وترتيبه كعوامل قوة وطنية للوصول إلى قدرة توظيفه بالشكل الذي يسهم في تغيير بنية السياسة العراقية . ومن هذا المعطى سيتمّ الانطلاق باتجاه عرض مشاهد مستقبلية فيما يخص العراق وسياسته تجاه السعودية . وعند حديثنا عن المستقبل نطرح صياغات هذا الجانب على أساس المشهد المستقبلي الذي يتضمن الرؤية الخاصة ضمن شروط محددة تقوم على خصائص التصورات والخيال والعلم للوصول إلى مرحلة الاستشراف مع أهمية توفر البدائل التي يمكن أن يقترن بها المستقبل انطلاقًا من معطيات الماضي ومتغيرات الحاضر. وبهذا المعنى يعبر مفهوم المشهد عن مسار خاص يصف كيفية تبلور بدائل المستقبل. ولابدّ أن نشير إلى أنّ هذا النمط تأسس على أدراك يشير إلى أنّ المستقبل لا يقبل الانغلاق على صورة حتمية واحدة، وإنّما يتميز بالانفتاح على صور، بمعنى بدائل متعددة، وقابلة

---

(1) حسن عبد الواحد مجيد ، العلاقات العراقية -السعودية بعد عام 2003 وافاقها المستقبلية ، مركز العراق للدراسات ، بغداد ، ط1 ،2020، ص ص 112-133.

(2) المصدر نفسه، ص 175-177.

(3) حيدر علي حسين ، بين التوازن والتكيف الاستراتيجي -رؤية في أنماط السلوك السياسي العراقي الخارجي ، مجلة حمورابي ، العدد (41)، 2022، ص 248.

(4) مجموعة مؤلفين ، العراق وخيارات التفاعل الإقليمي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد 1، العدد (4)، 2023 ، ص 21.

(5) منى حسين عبيد ، السياسة الخارجية والأداء الدبلوماسي العراقي : الواقع والمستقبل ، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ،العدد 41-42 ، 2019 ،ص 364.

للاستشراف. وعلية نرى أنّ مستقبل السياسة العراقية اتجاه السعودية يمكن أن يأخذ مشاهد محددة هي :

المطلب الأول : مشهد عدم القدرة على توظيف عناصر القوة الوطنية في السياسة الخارجية

ينطلق هذا المشهد من افتراض أساس مفاده، أن استمرار تأثير التراكم السلبي للتداعيات النابعة من المعطيات العراقية الداخلية السابقة على عام 2014 متفاعلة مع استمرار العجز في القدرة على توظيف عناصر القوة والتمكين الوطنية، وما نتج من تداعيات ظهور داعش في العراق سيفضي الى تراجع القدرة على الاداء السياسي العراقي الخارجي الصحيح بمستوياته المتعددة الإقليمي والدولي واتجاه السعودية محور الدراسة بالتأكيد، وهنا سنتناول تراجع او عدم القدرة على توظيف القوة الوطنية وانعكاساتها على السياسة الخارجية العراقية . لابد من التأكيد أنّ الأداء السياسي الخارجي للدولة هو محصلة مجموعه متنوعة من العوامل التي تأتي في مقدمتها العوامل السياسية والاقتصادية والعسكرية وغيرها من هذه العوامل التي بمجملها تسهم في قوة الدولة أو ضعفها، فهي توثر في طبيعة الفاعلية السياسية الخارجية سلبًا أو إيجابًا، نتيجة للعلاقة المتبادلة بين هذه العوامل وتأثيرها في قوة أو ضعف الأداء الخارجي للدولة .[1] وعلى وفق رؤيا تحليلية من الباحث ، فإنّ هذه العوامل تحتاج إلى توظيف صحيح حتى تكون عناصر ساندة لقوة الدولة وسياستها الخارجية الصحيحة ، وهذا التوظيف بدوره يحتاج إلى قدرة وكفاءة وتخطيط استراتيجي ينبغي أن يتوفر حتى يتحقق الهدف من وراء الاستفادة من عناصر القوة الوطنية ، فالدولة التي تحاول أن تزيد من قدرتها في الأداء السياسي الخارجي تجاه الدول الأخرى لابد أن تتوفر فيها بعض القدرات والإمكانات الأساسية التي ترتكز عليها في سياستها. وعند الحديث عن مقومات القوة الوطنية العراقية وتوظيفها والاستفادة منها في تدعيم السياسة الخارجية ، فإنّ استمرار حالة الضعف وعدم القدرة على تحفيز مكامن القوة الأساسية من خلال اجراءات واقعية في عملية البناء الداخلي انسجاما مع متطلبات السياسة العراقية يعني عدم القدرة على تعزيز امكانية تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والجيوبولتيكي وبناء قوة عسكرية وتعزيز التماسك الداخلي لكي يكون مؤثرا في سياسة العراق الخارجية.[2]، مما يستدعي ان تدرك الدولة العراقية اهمية ومركزية توظيف عناصر القوة والاقتدار الوطنية في اداء السياسة الخارجية.[3] ونتيجة لذلك، فإنّ استمرار عدم القدرة على توظيف معطيات القوة الجيوبولتيكية العراقية على وفق إدراك عناصرها المتمثلة في الموقع والمعابر والطرق الاستراتيجية العراقية فضلًا عن السمات الجيوسياسية للعراق بوضعه الحالي والتي تمثل منطقة يختل فيها التوازن الاستراتيجي بين دول المنطقة، سيفقد العراق القدرة على الفعل في إطار الاستراتيجيات الإقليمية ومنها ما يتعلق بالاستراتيجية السعودية التي تسعى إلى إضافة العراق بمكانته وموقعه إلى عناصر دعم قوتها الإقليمية، فالعراق كمرتكز جيوبولتيكي سعودي يعبر عن حجم

(1) ظاهر عبد الزهرة الربيعي وعبد الأمير هادي بلبول ، السياسة الخارجية العراقية ومحدداتها بعد عام 2003، ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة ذي قار، المجلد (9)، العدد (1) 2018 ،ص 945.

(2) دورين بنيامين وحيدر فوزي صادق ، السياسة العراقية الخارجية : رؤية في المعوقات والممكنات ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد 12، العدد51 ، 2015 ،ص 133.

(3) احمد مشعان النجم ، المتغيرات المؤثرة في العلاقات العراقية -الخليجية بعد عام 2003 وافاقها المستقبلية ، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الأول ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ، الجزء الثاني ، 2019 ،ص 41.

المصالح والأمن والسياسة التي تبتغيها السعودية في المنطقة، ولا يفوتنا أن نشير إلى أنّ العراق يقع ضمن تأثير انعكاس اضطراب الأمن الجيوبولتيكي الذي يؤثر على بنية الأمن السعودي، وهذا ما يعدّ من أهم عناصر قوة العراق في حال توظيفها بالقدر الذي يمنحه قدرة على الأداء السياسي الصحيح تجاه السعودية من خلال تحقيق الترابط بالمصالح معها، وتحقيق تكييف وتوازن في إطار حركة التفاعل والأهداف التي تسعى السعودية إلى تحقيقه .[1] وبالنسبة إلى الطاقة وما تمثله من عامل مؤثر في قوة العراق الوطنية القابلة للتوظيف، فإنّ عدم القدرة على تحقيق تنسيق عال المستوى بين العراق والقوى النفطية الإقليمية وبالذات السعودية يمكن أن يضعف مكانة العراق في سوق الطاقة العالمي مع افتراض استمرار تأثر العراق اقتصاديًا بأسعار النفط نتيجة لاقتصاده الريعي أحادي الجانب. في حين أنّ إدارة الإنتاج المشترك مع الدول النفطية والسعودية بالتأكيد، وإدامة حوارات التفاهم الاستراتيجي سيكون بأثر كبير في السوق العالمية النفطية مما يمنح العراق قدرة على إدارة خصوصية قوته النفطية في أسعار النفط العالمية.[2]

ويقع العراق في نطاق توازنات المصالح الإقليمية الكبرى، والتي تشهد تدخلًا دوليًا أيضًا، إذ يمكن للعراق أن يوظف هذه الجزئية الاستراتيجية، وأن يؤدي دورًا محوريًا في توازنات مصالح القوى الإقليمية من خلال جعل مكانته عنصر ربط بين مصالح القوى الإقليمية بدلًا من كونها عنصر صراع وتنافس، مما يدفع السعودية نحو تعزيز ترابطها الاستراتيجي معه في إطار حركة التنافس لا سيما مع إيران. وكما معلوم انّ قوة السياسة الخارجية لأي دولة هي انعكاس لقوة ومتانة وتماسك البيئية الداخلية من جانب، وواقع العلاقات وتوازن القوى، والفواعل السائدة قي بيئتها الخارجية من جانب اخر.[3]

وهنا نجدّ أنّ انعكاس حالة الاضطراب الداخلي في المشهد السياسي العراقي تنعكس بلا شك في إمكانية التوظيف لعناصر القوة الوطنية مما سينعكس في امتداده المستقبلي على استراتيجيات التفاوض العراقية والجهد الدبلوماسي العراقي تجاه البيئة الإقليمية ولا سيما السعودية محور الدراسة، إذ ينشأ هذا الاتجاه المستمر من الضعف انعكاسات على مستوى تحقيق تناسق بين المصالح، والإمكانات الذاتية للدولة . إنّ استمرار ذلك كمعطى للحالة العراقية سيزيد من صعوبات التوصل إلى أطر تعاون مشتركة بالمستويات المهمة، كما في مجالات الأمن والتنسيق الاستخباري ومحاربة الارهاب .[4] ، مما يعيد حالة

(1) حيدر علي حسين ، بين التوازن والتكيف الاستراتيجي -رؤية في أنماط السلوك السياسي العراقي الخارجي ، مصدر سبق ذكره، ص450.

(2) جوزيف مكميلان ، العراق وجيرانه المملكة العربية السعودية والعراق النفط والدين وتناحر طويل مستمر) معهد السلام الأمريكي ، تقرير خاص رقم ١٥٧ ، كانون الثاني ٢٠٠٦ ، ص ٥- ٨ وللمزيد ينظر : أنور عادل محمد ، العلاقات العراقية – السعودية ، ارث الماضي وافاق المستقبل ، مجلة بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية ، بغداد ، العدد 9 ، 2015 ، ص ص 193-195.

(3) أسامة جميل مجيد ، دور السياسة الخارجية العراقية في تعزيز الاستقرار الإقليمي بعد عام 2019 ، معهد الخدمة الخارجية ، وزارة الخارجية ، بغداد ، 2023، ص89.

(4) محمد طارق جعفر ، النظرية البائية دراسة تحليله عن السياسة والامن في العراق ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، المانيا ، متاح على الرابط https://democraticac.de/?p=79917 (تاريخ الزيارة 2023/11/11). وكذألك للمزيد ينظر : حيدر طه عسكر ، الدور الدولي والإقليمي للعراق بعد تحقيق النصر العسكري على الإرهاب في العام 2017 ، مصدر سبق ذكرة ، ص 84.

التباعد في الرؤى بين العراق وجواره ويؤثر في ديمومة حالة التفاعل العراقية السعودية التي تتأثر باعتبارات الامن وعدم الاستقرار وطبيعة العملية السياسية في العراق. [1]

لابد ان نشير الى ان سياسة العراق في دائرة التأثير الاقليمية تحديدا شهدت وواجهت جملة من التحديات منها ما هو داخلي ذاتي ومنها ما هو خارجي ببعديه الاقليمي والدولي ، وما يخصنا هنا ان نشير الى البعد الداخلي في ذلك ، فالتحديات هنا تدخل ضمن طروحات العوامل المؤثرة في تحقيق عدم القدرة والاستطاعة العراقية في توظيف عناصر القوة الوطنية في السياسة الخارجية. فالعراق وبعد عام 2014 واجه تحديات وجود مصيرية تمثلت بالإرهاب وتنظيم داعش الارهابي ، وانهيار منظومة الامن الوطني ودخوله في مرحلة من المواجهة واستجماع عناصر القوة لغرض تحرير اراضيه ، وبالتاكيد يكون لهذا الحدث وتداعياته تأثيرات واضحة تمثلت بالانزواء وراء المشهد الامني المتردي وحالة التصدي والاستنزاف، وهذا ما اثر على القدرة العراقية على توظيف عناصر القوة الداخلية في سياسته الخارجية . [2] لذا يمكن القول ان قدرة الدولة العراقية على تأسيس واقع مستقر والانتقال نحو تسخير بعض ممكنات التأثير كعناصر قوة انعكس على طبيعة التحرك والاستجابة للسياسة الاقليمية العربية تحديا والسعودية بخاصة . [3]

لذا فإنّ محصلة هذا المسار من البحث يفضي إلى نتيجة مفادها إنّ عدم قدرة توظيف عناصر قوة الدولة الوطنية العراقية سوف يؤدي إلى التأثر بالمتغيرات السياسية، والأمنية والمواقف، والخطاب السياسي، والفاعلين المؤثرين، وهذا ما يشكل تحديًا أمام صانع القرار السياسي العراقي فيما يتعلق بأدراك عناصر قوة الذات والقدرة على الاداء واستخلاص النتائج . [4] مما يعرقل صياغة مقاربات جديدة في السياسة العراقية في بعدها الخارجي. [5] وبناء على ما تقدم من طروحات بِشأن القدرة والاستطاعة لتحقيق تمكين عراقي من عناصر قوته في ترصين السياسة الخارجية وبالذات فيما يتعلق بالأداء السياسي تجاه السعودية فأن مقومات القوة التي يمتلكها وعلى مختلف الأصعدة تحتاج رؤية جديدة وادراك منهجي تؤهل لدور عراقي مؤثر. [6]

---

(1) علاقات السعودية والعراق.. تذبذب مستمر ومحاولة جديدة لتقويتها، صحيفة الخليج ، http://khaleej.online/wn4EKY (تاريخ الزيارة 2023/11/15).

(2) Foreign terrorist organizations, islamic state of iraq and ash-sham (IsIs),National Counterterrorism Center,2022, https://www.dni.gov/nctc/ftos/isis_fto.html (Date of visit 14/1/2024)

(3) صافيناز محمد احمد ، قمة بغداد .. محاولات العراق لاستعادة التوازن في السياسة الخارجية ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، مصر متاح على الرابط : https://acpss.ahram.org.eg/News/17240.aspxl ، (تاريخ الزيارة 12/1/2024).

(4) حسين احمد دخيل ، مستقبل العلاقات العراقية -السعودية في ظل المتغيرات السياسية ، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية ، بيت الحكمة ، العدد 45، 2022 ،ص 69.

(5) دورين بنيامين وحيدر فوزي صادق ، مصدر سبق ذكرة ، 136 كذلك ( ) محمد الحاج حمود ، السياسة الخارجية العراقية والأداء الدبلوماسي العراقي ، بيت الحكمة ، 2014 ، متاح على الرابط https://baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=225 (تاريخ الزيارة 2024/2/18)، كذلك ينظر : فنر عماد خليل ، تأثير الهندسة السياسية في السياسة الخارجية : دراسة لنماذج دولية مختارة وتطبيقها على حالة العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعه الموصل ، 2021،ص 168.

(6) سليم كاطع علي و العراق ودول مجلس التعاون الخليجي : نحو استراتيجية مستقبلية ، مجلة اتجاهات سياسية ، مجلد (1) العدد (1)، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، المانيا، 2017 ، بلا صفحات .

المطلب الثاني : مشهد ضآلة فاعلية السياسة العراقية تجاه السعودية

يحقق هذا المشهد ترابطا منطقيا مع المشهد السابق، اذ يقوم هذا المشهد على افتراض يتضمن استمرار تأثير عوامل التراجع في السياسة العراقية الخارجية مما يعني بالتأكيد قلة فاعلية الاداء تجاه السعودية، وذلك نتيجة لمجموعة من الاسباب تتمحور بين توجهات السياسة العراقية، ومدى التدخلات في مسار العلاقات بين البلدين، وما تفرضه استراتيجيات القوى الاقليمية المتنافسة لا سيما التنافس على المصالح بين السعودية وإيران وتركيا. فضلًا عن طبيعة الرؤية السعودية المتكونة عن المشهد العراقي في ضوء حركة وفاعلية السياسة العراقية وحدود تأثيرها[1]. هذه الاسباب تنبع من معطيات واقع حقيقية تمثل امتداد لحالة التباعد وتفضي الى ضألة في الاداء السياسي العراقي تجاه السعودية، ويمكن ان تشخص في[2]:

1- استمرار حالة عدم الثقة بين البلدين حتى بعد إعادة العلاقات وتأطيرها بأفاق جديدة، اذ يمكن تلمس استمرار التصريحات المتشنجة بين البلدين بين الحين والاخر، اي ان عناصر القوة في العلاقة لا تستمد ديمومتها من مرتكزات رصينة تحتم على البلدين تجاوز الخلافات في ضوء الكثير من مصادر التأثير السلبي القائمة في توجهات البلدين المتبادلة ، فعلى سبيل المثال طلبت الحكومة العراقية في عام 2016 من السعودية تغيير سفيرها في العراق بسبب تصريحات وصفت بأنها تدخل في شؤون العراق الداخلية والاختلاف في الاجندة والمواقف السياسية بشأن علاقات العراق الاقليمية مع ايران وساحات الصراع في اليمن وسوريا ولبنان، مما انتج أرضية ضعيفة للتعاون المشترك وهذا ما يعكس على مستوى تطور الاداء السياسي المتبادل بين البلدين .[3]

2-وجود الحشد الشعبي العراقي ودوره في العملية السياسية والامنية العراقية والرؤية السعودية له والمواقف والتصريحات ضده، مما يعد تدخلا في الشأن السياسي والامني العراقي، اذ تعرب السعودية عن قلقها وهواجسها المتصاعدة لتواجد قوات من الحشد الشعبي في المناطق الحدودية بين البلدين وتعتبرها تهديد لأمنها القومي، برغم ان هذه القوات هي ضمن المؤسسة الامنية الوطنية العراقية .

3- عدم التوصل الى حلول مناسبة للخلافات حول الحدود التي تصل الى 840 كم ، على الرغم من تسوية الامر في اتفاقية 1981 وتصديق الاتفاقية 1991 الا ان هنالك راي عراقي يرى ان السعودية قد اخذت كل مناطق المحايدة ومساحتها (7000) كم 2 وأيضا قضايا التهريب وامن الحدود.

4- العامل الاقتصادي وخاصة في مسالة الديون السعودية على العراق والبالغة مع فوائدها (40) مليار دولار اذ يستطيع العراق التوصل الى صياغات تفاهميه لا طفاء او الغاء الديون ولم تسقط السعودية هذه الديون رغم التغيير في العلاقات .

5- في مجال الطاقة والانتاج النفطي، تسود حالة من التنافس بين البلدين حول الانتاج والاسعار .

(1) وحدة الرصد والتحليل ، العلاقات السعودية العراقية افاق التقارب وتحدياته ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، استطنبول ، تركيا ، تقدير موقف بلا عدد ، 2020 ، ص 9.

(2) زينب عبد الأمير شاوي ، تأثير المتغيرات الأمنية والسياسية في العلاقات العراقية -السعودية بعد عام 2003 ، بحث ترقية ،معهد الخدمة الخارجية ، وزارة الخارجية ، بغداد ، 2023 ، ص ص 80 -82.

(3)محمد جاسم محمد ، استبدال السفير السعودي في العراق تغيير أشخاص أم تغير سياسات، مركز الفرات للدراسات ، على الرابط: https://fcdrs.com/polotics/524 (تاريخ الزيارة 2024/1/20)

6- طبيعة وشكل العلاقة العراقية مع ايران، وانعكاس ذلك في هيكلية محاور التنافس القائمة في المنطقة، والمواقف العراقية من السياسة الايرانية الاقليمية، اذ تنظر السعودية دائما الى العراق بأنه يقدم علاقاته مع ايران على حساب علاقاته مع الدول العربية ، وهذا ما ينعكس على المستوى المستقبلي في امكانية ان يحقق العراق توافق وتوازن بين مصالحة مع السعودية وعلاقاته مع إيران برغم اشواط التقارب التي قطعها البلدين. [1]

7- طبيعة ومسار الادراك السعودي المتكون لهيكلية السلطة وطبيعة الحكم ونوعية النخب السياسية الحاكمة في العراق ومدى تأثير ذلك على القرار السعودي سواء في المرحلة المعاصرة او في بعدها المستقبلي . هذه العوامل تبقى فاعلة ومؤثرة في تكون الرؤية العراقية الجديدة تجاه السعودية ، وبالتالي فهي تلعب دور محوري في ضألة الأداء السياسي العراقي ، لاسيما ان هناك معوقات اخرى تعرقل تحقيق انفراج شامل في مسار التفاعل نتيجة لاختلاف اولويات البلدين وهيكل صنع القرار وشكل ومستويات التوافقات بين الاطراف الاقليمية والدولية الفاعلة في هذا الاتجاه. [2] وهذا ما يعبر عن حاجة لتطوير فلسفة سياسة الدولة الداخلية والخارجية . [3]هذه المعطيات المنبثقة من الواقع تؤكد صحة افتراضات هذا المشهد التي يسير نحو ضألة فاعلية السياسة العراقية تجاه السعودية نتيجة لعوامل وتراكمات مرتبطة بالمشهد السابق اخذين بالاعتبار مجموعة من التطورات التي من الممكن ان تقود الى قلة خيارات السياسة العراقية متمثلة هي الاخرى بشكل ونوعية التطورات الاقليمية كحصول توتر عال المستوى في العلاقات الخليجية -الإيرانية مما يملي على العراق اتخاذ مواقف واضحة تنظر اليها السعودية بريبة وقلق. [4] فضلًا عن الامتداد المستقبلي للاضطراب الامني الاقليمي ومدى ارتباطه بالعراق إذ يوثر أيّ اضطراب أمني في العلاقات بين الجانب العراقي والسعودي؛ لانّ الوضع الداخلي سيشغل القيادة السياسة العراقية مما يؤثر في مستوى الاهتمام بتوجهات سياسة العراق الخارجية وبالتأكيد اتجاه السعودية. [5] مع إمكانية تبني العراق لمسار سلبي يفضي إلى التوتر، وهذا المسار يمكن أن ينتج حالة من سياسات استفزازية اتجاه السعودية. [6] ولابد من الإشارة إلى نقطة غاية في الأهمية تتعلق بهذا الجانب تنبثق من تتبع الخط البياني للسياسة العراقية اتجاه السعودية، ونتائجها في مرحلة شهدت تطورًا ملحوظًا بعد العام 2014 ، ومن ذلك يمكن أن نلمس، أنّ لغة الخطاب هي التي طرأ عليها التغير دون تتغير في النهج السعودي،

---

(1)حمد جاسم محمد الخزرجي، العلاقات العراقية – السعودية بعد عام 2003 ... اوجه الخلاف والتعاون، جامعة كربلاء، مركز الدراسات الاستراتيجية ، ينظر الرابط: http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2019/03/04 (تاريخ الزيارة 2024/2/22).

(2) فراس عباس هاشم ، الدبلوماسية العراقية بعد عام 2003 مقاربات الأداء وتحديات الجيبوبوليتك المتغيرة ، مجلة دراسات الشرق الأوسط ، انقرة ، تركيا ، تقدير موقف 2227 ، 2020، ص 9، كذلك ينظر: هكار بهرام عزيز ، السياسة الخارجية العراقية بعد الانسحاب الأمريكي (فرص الاستقلالية وتحديات التبعية) رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا ، جامعه الشرق الأدنى ، تركيا ، 2022، ص 39 .

(3) فكرة نامق عبد الفتاح ، علاقات العراق الدولية وانعكاسها على الأداء السياسي للدولة ، وقائع اعمال المؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم الدراسات السياسية ، بيت الحكمة ، ط1 ، 2012 ، ص 27 .

(4) حسن عبد الواحد مجيد ، مرتكزات السياسة الخارجية السعودية في عهد ملك سلمان بن عبد العزيز حيال العراق (دراسة تحليلية) معهد الخدمة الخارجية ، وزارة الخارجية ، 2022، ص 116.

(5) جاسم يونس الحريري ، العراق ودول الخليج : المتغيرات والمستقبل ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، المجلد (9) ، العدد 33، 2007، 103.

(6) حيدر علي حسين ، الادراك الاستراتيجي السعودي للعراق ... المحددات ومسارات السلوك السياسي ، مجلة اتجاهات سياسية ' المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، المانيا ، المجلد (7) ، العدد (25) ، 2023 ، ص ص 307-308.

أي أنّ الذي اختلف في السياسة السعودية هو تغير اللهجة إلى الإيجابية من خلال مقاربات تشاركية مع عدم اليقين حول تغير المضمون من أجل زيادة التقارب والتفاهم، وهذا يعني أنّ ما يتعلق بالسياسة العراقية، وفاعليتها في أدائها اتجاه السعودية ما زال يحتاج إلى رؤية اعمق ومسارات اكثر تأثيرا وتوظيف استراتيجي حقيقي لمقومات القوة .[1] مع تطور ادراك العراق ان تقويم السياسة العراقية تجاه السعودية يعد هدفا استراتيجيا غير قابل للتأجيل.[2] في النهاية يرى الباحث أنّ هناك عناصر قوة وطنية ومقومات أداء عراقية تحتاج إلى استخدام حقيقي من خلال تجاوز عقبة القدرة والارادة في الاداء السياسي تجاه السعودية ، فمع امتداد تأثيرات عدم القدرة سوف تستمر ضئالة فاعلية سياسة العراق تجاه السعودية ويمكن ان تشهد تطورات تؤدي بها نحو مزيد من التراجع وضعف التأثير .

المبحث الثاني : مستقبل السياسة العراقية تجاه السعودية في ضوء الفرص (معطيات الحالة العراقية)

ترتبط السياسة العراقية تجاه السعودية بعوامل التطور والتراجع في مقومات القدرة العراقية على الفعل والتأثير في المحيط الاقليمي، وما يمتلكه من عناصر قوة وما يستطيع ان يوظفه منها لتحقيق مقاصد سياسته الخارجية. ولا بد ان نشير الى ان هذه المعطيات سواء كانت تراجعا ام تطورا فأنها تعني وجود ممكنات اي فرص ووجود معوقات تحول دون التقدم وبالتالي سيكون تكوين مشهد مستقبلي بهذا الخصوص صعبا جدا ، وهذا بالتأكيد يعني ان معطيات الحالة العراقية التي نقصدها هنا تسير نحو افتراض وجود فرص وممكنات تنبثق في ضوئها سياسة عراقية متوازنة ومتناسقة قادرة على التأثير في السعودية وتحقيق جملة من الاهداف. وهذا يعني ان المشهد المتشكل يتجه نحو تحقيق اندفاع عراقي لانفتاح أكبر وتطور ملموس في توجهات السياسة العراقية إزاء السعودية.[3]، بالاستناد إلى مجموعة شروط، وعوامل عراقية تكون بمثابة فرص ومنطلقات لذلك لا سيما في مرحلة تشهد تنامي مكونات الإدراك العراقي باتجاه أنّ تحقيق عوامل الثقة المتبادلة وتطوير السياسة العراقية اتجاه دول الجوار والسعودية بالذات يعود بالمنفعة على أطراف معادلة العلاقة .[4]، وعلى هذا الأساس من الطروحات نسير نحو بيان مشهد مشهد عراقي ذاتي يقوم على قدر من تحقيق الارتقاء الداخلي الذي ينعكس في سياسة العراق الخارجية بعدّها إحدى الفرص التي تمهد لأداء عراقي فاعل اتجاه السعودية .

المطلب الأول : مشهد بناء عناصر الارتقاء الداخلي للسياسة الخارجية العراقية

يفترض هذا المشهد أن العراق قد اتجه خلال السنوات بعد عام 2015، الى تبني سياسات داخلية عامة تتسم بالطموح والجدية، والقدرة على التنفيذ، لبناء مقومات القدرة على الفعل الهادف والمؤثر داخليًا وخارجيًا، وإنّ نتائج هذه التوجهات وما ترتب عليها من سياسات أوجدت معطيات التقدم والارتقاء على الصعيد الداخلي بالتأثير ، والفاعلية على الصعيد الخارجي ، مما يعني أنّ الملامح الأساسية لنتائج هذه السياسات بدأت بالوضوح ، ومع هذا الافتراض ينبثق افتراض مواز مفاده ان هذه السياسات والتوجهات ما كان لتجد

(1) حيدر علي حسين ، الادراك الاستراتيجي السعودي للعراق ، المصدر نفسة ، ص 304.
(2) للمزيد ينظر : حسين عبد الحسن مويح ، اثر المتغير الأمني على مستقبل العلاقات العراقية -الخليجية ، مجلة قضايا سياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، العدد (61) ، 2018 ،ص 90.
(3) نهى جاسم حسين ، السياسة الخارجية العراقية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي بعد عام 2003 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والقانون ، الجامعة العراقية ، 2021، ص 215 .
(4) ينظر : حسين عبد الحسن الامي ، اثر المتغير الأمني على مستقبل العلاقات العراقية -الخليجية ، مصدر سبق ذكره ، ص 76.

طريقها للنجاح النسبي المتحقق فيما يتعلق بمعطيات التقدم والفاعلية، لولا توفر عنصر القيادة ضمن العناصر المؤثرة بالسياسة الخارجية العراقية ، والمقصود تلك القيادة السياسية التي ضمن متبنياتها العقائدية وتوجهاتها مكونات تتيح لها التخطيط للتغيير الشامل والحقيقي في العراق، لذا يفترض هذا المشهد أن العراق قد نجح في بناء وتطوير قدراته على الفعل وتوظيفها، وان نجاح ذلك سيخلق بيئة متجانسة نسبياً، توفر للعراق قدرا من الاستقرار الداخلي ينعكس أيجاباً على مجمل أنماط حركته الخارجية. [1]

وبالترابط مع هذا الافتراض وبما أنّ العراق وبحكم موقعه يقف أمام دوائر للتحرك محددة بالنطاق الاقليمي القريب ودوائر التحرك هذه تمتاز بوفرة من الخيارات في التعامل معه كونه يمثل عمقها الاستراتيجي الذي تتنافس حوله، فهي اي هذه الدوائر قادرة على تسخير ممكناتها الاستراتيجية لتعزيز تأثيرها السياسي الخارجي والذي طال العراق وامنه واستقراره ومشهده السياسي بشكل مباشر، فعليه اي العراق ان يدرك جيدا ان دول الجوار وبالأخص السعودية هي عمق استراتيجي له وينبغي التحرك ازائها بهيكلية محددة من العلاقات والتأثيرات التي تضمن الامن والاستقرار والتي تقلل من حدة تأثيراتها وتحدياتها وتأتي السعودية على سلم اولويات هذا التوجه. [2] هذا التحرك تجاه دوائر الاداء القريب والسعودية تحديدا تتطلب التغلب على معوقات التقدم والانتقال نحو تحويل مكامن الضعف الداخلية الى قوة مضافة والحصول على خيارات اكثر في اطار التفاعل مع دول المجال الحيوي والسعودية بخاصة، وهنا يجب الانتقال نحو مرحلة بناء قوة الذات وتعزيز مكامن القوة وتأطيرها بأطر فاعلية سياسية على مستوى الاداء الخارجي . [3] ، فضلا عن القدرة على انتهاج مسارات سياسية مختلفة عن السابق تتسم بالمناورة والبرغماتية والتوظيف الصحيح لعناصر القوة والسعي نحو بناء مصالح الدولة برؤية جديدة، وبذلك يكون العراق قد استطاع الوصول الى قدر من الارتقاء بعناصر القوة الداخلية الساندة للسياسة الخارجية التي هي انعكاس واقعي للسياسة الداخلية . [4] ، وهذا يعني من الناحية الاجرائية تحقيق التوافق بين المقومات والحاجات والقابليات والاهداف، والوصول الى قدرة على ادارة القوة الاستراتيجية وخصوصا القوة الجيوبولتيكية تجاه مجالات العمق الاستراتيجي المتمثل بالسعودية ، اي اعادة قراءة حدود القوة الجيوبوليتيكية، بما يخدم مصالحه وسياسته الخارجية. وهذا يعني ان العراق امامه فرصة سانحة لممارسة دور يسهم في تحقيق قدر من التوازن مع دول النطاق الاقليمي اذا ما اجاد التعامل مع معطيات الواقع الداخلية برؤية منطقية تدرك الترابط الوثيق بين أوضاع العراق ودول الدائرة

---

(1) حيدر علي حسين ، العراق وعمقه الاستراتيجي الادراك والاستجابة ، دار الخليج لنشر والتوزيع ، عمان ، 2020 ، ص 53 .

(2) علي كريم اذهيب ، مناخ مؤات يسود العلاقات السعودية العراقية يتغلب على الاضطرابات الإقليمية، موقع أمواج ميديا، ٢٨ / ٣ / ٢٠٢٤ ، متاح على الرابط https://amwaj.media/ar/article/iraq-saudi-engagement-weathers-tumultuous-regional-climate

(3) خالد عليوي العرداوي ، العراق عوامل الضعف والقوة رؤية تحليلية في ضوء التجربة التاريخية ، جامعة كربلاء، تاريخ النشر ٢/٧/ ٢٠٢١، https://uokerbala.edu.iq/archives/10568

(4) خالد عليوي العرداوي ، العراق وقمة الرياض والحاجة الى البرغماتية السياسية ، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر ٢٢/٥/ ٢٠١٧ ، متاح على الرابط https://fcdrs.com/polotics/763

الاقليمية الضيقة والسعودية تحديدا.[1] فبعد ادراك نقاط القوة ينبغي الانتقال الى ترجمة هذا الامر على شكل نظرية استراتيجية متكاملة تحدد ما يجب ان يكون علية وضع العراق خارجيا وعلى هذا الأساس يحدد الأساس الاستراتيجي للدولة بما يتفق مع حجم الهدف ومقارنه مع حجم الموارد المتوفرة والقدرات ، فالدولة حين تتعرف أماكن قوتها وضعفها ستدرك امكانات تحبق التأثير في دول جوارها والمكانة التي تستطيع ان تحوز عليها.[2]

ويمكن ان يتضمن هذا المشهد استمرار التطور في التفاعل الايجابي لعناصر القوة الداخلية في المجالات المختلفة، مما ينعكس على تطور المسار التفاعلي السياسي بين العراق والدول الاخرى، نتيجة لحدوث الارتقاء في الاداء السياسي الخارجي مما يشمل السياسية والاقتصادية وامن الحدود ومحاربة الإرهاب، فضلا عن ان هذا المسار المتطور سوف يمكن العراق من اضافة مقومات تقارب مع الدول العربية وبخاصة في حال تطور علاقته مع الفاعل الاكبر السعودية، مما يحقق اهداف سياسية تمثل بالدرجة الأساس العودة الى المحيط الإقليمي واستعادة الدور الإقليمي بهدف تجنيب التأثير والتدخلات الخارجية السلبية وفتح أبواب لعلاقات على مستويات اوسع.[3] ،هذا ما سيفضي بلا شك الى تعزيز عناصر قوة العراق في معادلة التفاعل مع الدول المجاورة على وجه التحديد من خلال استعادة الثقل الإقليمي وتغيير مدركات دوائر صنع القرار الاقليمية ، مما يمهد لتحقيق الترابط بين ادراك ضمان مصلحة هذه الدول ضرورات ضمان امن واستقرار العراق واهمية خروجه من العزلة السياسية بعد بناء الثقة في مدركات الفواعل الإقليمية، والتأكيد على العمق العربي والانفتاح من جديد، وهذا سيكون احد اهم نتائج الارتقاء بالاداء الداخلي وطبيعة انعكاسه خارجيا ، فالأداء العراقي الخارجي سيتحول من نمط الاداء الشكلي الى أداء جوهري.[4] يبقى الفعل السياسي الخارجي رهينا بمقدرات قوة الدولة من جهة وقدرة صانع القرار العراقي على تسخير تلك المقدرات بما يخدم اهداف السياسة العراقية من جهة أخرى .[5] وتماشيا مع ما تم ذكرة ، فان توظيف العراق لعوامل القوة الداخلية والخارجية تجعل منة قادرا على ما يطمح الية وقد يصبح اكثر فاعلية اذا ما عززت هذه العوامل والقدرات التي يستخدمها برؤى استراتيجية وحولت الى حركية فاعلة في سياسته الخارجية

المطلب الثاني: مشهد فاعلية الأداء السياسي العراقي تجاه المملكة العربية السعودية

يرتبط هذا المشهد بتحقق المشهد السابق، ويقوم على افتراض ان نتائج الارتقاء الداخلي ستفضي الى قدرة عراقية على بناء فرص الاداء السياسي تجاه السعودية برغم وجود تحديات مشتركة، اذ سيكون هناك مجالات للتأثير العراقي في معادلة التفاعل بين العراق والسعودية، مما سيعزز مساحات التعاون* الاقتصادي والأمني والتعاون في اطار

([1]) هكار بهرام عزيز ، مصدر سبق ذكرة ، ص 87، كذلك : شفاء خليل إبراهيم ، مكانة العراق في الادراك الاستراتيجي السعودي بعد عام 2015 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2022، ص 9.

([2]) حسين احمد دخيل سرحان ، مستقبل العلاقات العراقية -السعودية في ظل المتغيرات السياسية ، مصدر سبق ذكره، ص 67.

([3]) مهند عبد رشيد الجنابي ، الدور العراقي في البيئة الإقليمية (الكوابح والفرص) أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعه النهرين ، 2012 ، ص 332.

([4])صالح عباس الطائي ، نحو سياسة خارجية رشيدة (رؤى واطر نظرية) قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية ، بيت الحكمة ، 2018 ، ص 25 .

([5]) علي زياد العلي ، توظيف ابعاد القوى الجيبوبوليتيكيه للعراق في محيط إقليمي مضطرب ، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية ، مستشارية الامن الوطني ، 2019 ، ص 2.

المنظمات الإقليمية مما يتطلب لتحقيق ذلك ان تكون للعراق استراتيجية واضحة في تعزيز تأثيره السياسي الخارجي. ان الحكومات العراقية المتعاقبة بعد العام 2014 وضعت نصب اعينها الانفتاح الإقليمي والدولي لدعم مسيرة العراق السياسية واستقطاب وجذب الدول الاقليمية ولاسيما المملكة العربية السعودية لإعادة صياغة العلاقات. (*) [1]، وكسب اسهام هذه الدول وفي مقدمتها السعودية لدعم مواقف العراق واستقراره وسيادته هذا التوجه نتج عن ادراك القيود التي تعيق تقدم العلاقات بين البلدين. [2]، مما يمهد الى تكوين رؤى مشتركة بشأن طبيعة الحوار الاستراتيجي الشامل بين العراق والسعودية وكيفية تجنب الاثار السلبية المحتملة . ان وصول العراق الى مرحلة التمكن من بناء مرتكزات سياسته الخارجية بصورة صحيحيه يمكنه بالتأكيد من تعزيز مكانته الاقليمية وتجاه السعودية بخاصة في اطار مراحل صناعة القدرة على التفاعل والتحرك الفاعل . وبهذه المعطيات سيتمكن العراق من اشغال حيزا فريدا في الادراك السعودي نتيجة لدوافع آنية ومستقبلية، فهو القاعدة التي ستنطلق منها الأطراف الإقليمية والدولية لتغير الأوضاع في المنطقة، اما الدوافع المستقبلية فأن للعراق دور متنام وليس مرحلي سيكون بمركز متفوق في العديد من الترتيبات التي تتعلق بالتوازنات الإقليمية التي تسعى السعودية لان تكون فاعلة فيها . [3] وهنا لابد من القول ان هناك نجاحات نسبية تمكن العراق من تحقيقها مع دول الجوار على الرغم من ابتعاد المملكة العربية السعودية عن العراق لما يقارب ربع قرن من الزمان الا ان بعد عام 2015 شهد إعادة مسارات التقارب بينهما، اذا سعى العراق بجهود حكوماته المتعاقبة الى تبني سياسة الانفتاح مع دول الجوار خاصة مع المملكة العربية السعودية . [4] وينطلق هذا التوجه من إدراك صانع القرار العراقي بان تعزيز العلاقات مع السعودية ، يعد هدف استراتيجي وكذلك ادراك السعودية ان استقرار العراق هو استقرار لكل منطقة الشرق الأوسط . [5] لذا فان على العراق وضمن تحركاته السياسية تجاه السعودية ان يحافظ على ما تحقق من مكاسب وضمان استمرار التقارب والاستفادة من الظروف التي تمر بها المنطقة والحاجة الاقليمية للعراق في خضم حالة الاستقطاب الجارية بين المحاور الاقليمية [6] ومع كل هذه المقاربات التي حكمت وهيمنت وهيمنت على مسارات تكوين الادراك الاستراتيجي العراقي تجاه السعودية، فأن مفصلية

(*) ومن مسارات تطور السياسة العراقية هو إيجاد علاقات جديدة تبدأ بخطوات لأنشاء شبكة واسعه من العلاقات على الصعيد الاقتصادي وانشاء منطقة للتبادل التجاري بين العراق والسعودية خاصة بعد فتح منفذ عرعر الحدودي اماح حركة التبادل التجاري وتنمية الشراكة في القطاع الخاص بين العراق والمملكة العربية السعودية وإتاحة المجال للتعرف على الفرص الاستثمارية والتجارية وتسهيل عمليات الاستثمار وتشجيع التبادل الخبرات الفنية والتقنية والبحث العلمي بين الدولتين ، وإمكانية التعاون في تأهيل طريق (حميمة ـسماوة) واستكمال طريق الحج البري في محافظة الانبار العراقية ، ودراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع الربط الكهربائي مع الجانب السعودي والاتفاق على التعاون الكامل في مجال الطاقة الكهربائية لتعزيز التعاون المتبادل مع المملكة العربية السعودية، ينظر نهى جاسم حسين ، مصدر سبق ذكرة ، ص 218.

(1) هكار بهرام عزيز ، السياسة الخارجية العراقية بعد الانسحاب الأمريكي، مصدر سبق ذكره ، ص 39.

(2) ابتسام محمد العامري ، محددات السياسة السعودية حيال العراق بعد العام 2003 ، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية ، بيت الحكمة ، العدد (37) ، 2018 ، ص99.

(3) شفاء خليل إبراهيم ، مصدر سبق ذكرة ، ص 11.

(4) نهرين جواد شرقي ، مصدر سبق ذكره ، ص 200.

(5) مصطفى كامل الدراجي ، العراق ومحيطة الإقليمي ،مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية ، مستشارية الامن الوطني ، العدد 18 ، 2020، ص ص 84-88.

(6) حيدر علي حسين ، الادراك الاستراتيجي السعودي للعراق ... المحددات ومسارات السلوك السياسي ، مجلة اتجاهات سياسية ' المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، المانيا ، المجلد (7) ، العدد (25) ، 2023،ص 302.

ومركزية العلاقات بين البلدين في البيئة الإقليمية المضطربة تملي على العراق ومن ثم السعودية الانطلاق بواقعية مستقبلية اكبر وذلك يعود لعدة اعتبارات [1] :

1- الحاجات الاستراتيجية المتبادلة بين الطرفين، وابعاد تصاعد هذه الحاجة في المستقبل.

2- التنافس الاستراتيجي الإقليمي ، فوجود تنافس وتزاحم استراتيجي إقليمي في المنطقة بين السعودية وايران وتركيا ، والعراق احد ساحات هذا التنافس وبسبب ذلك تسعى كل دولة الى استمالة العراق اليها من اجل حماية وتامين عمقها الاستراتيجي .

3- مخرجات الصراع الأمريكي الإيراني، الذي راح يحدد مستويات معينة من حركة التفاعلات وطبيعة التوازن الإقليمي ومكانة العراق في معادلة التوازن القائمة .

4- الاستراتيجية السعودية الساعية الى احتواء العراق في عمقه العربي والخليجي وبدعم امريكي ، لتجسيد منطلقات السياسة في تحييد العراق عن مسار الصراع مع ايران ومحاولات تجاوز تداعيات عزله عن البيئة الإقليمية والعربية .

وفي ضوء تحول مدركات صانع القرار العراقي تجاه السعودية في المرحلة التي اعقبت العام 2014 وما ترتبت على ذلك من اتساع مساحة الانفتاح والتقارب ، لذا باتت الأطر العامة للسياسة العراقية تجاه السعودية في ضوء معطيات التحول وتغير التوجهات الأداء السياسي العراقي الإقليمي اكثر وضوحا وتعبيرا عن رغبة عراقية لتطوير وتصحيح السلوك السياسي العراقي تجاه السعودية ،اذا يمكن ان يحكم المسار التطوري.[*] [2]، واقع ومستقبل حركة التفاعل وبالتالي شكل العلاقة بين البلدين نحو مستويات افضل . [3] وعليه يمكن القول ان هناك عوامل من شانها تطوير ادراك ورؤية وتوجهات السياسة العراقية تجاه السعودية وتحقيق قدر من النجاح على مستوى التقارب بين طرفين، وهذه العوامل بمثابة فرصة مهمة لابد من توظيفها للوصول الى استجابة واضحة للمدركات المتكونة لدى الجانب السعودي ولعل ابرزها[4]:

1- التحولات في السياسة العراقية الرسمية منذ العام 2014 والترحيب والتشجيع الرسمي بدور سعودي متنام ومتسارع في مجالات مختلفة ومديات متعددة.

2- المصالح المتبادلة بين الطرفين العراقي والسعودي من مسارات التشبيك الاقتصادي والتعاون الأمني والتنسيق في مجالات الطاقة والنفط .

3- الدعم والحث والرعاية الامريكية للعلاقة بين السعودية والعراق، الامر الذي وفر مناخا وارضية مناسبة وملائمة لتسريع خطوات التطبيع بين البلدين في مجمل المجالات الحيوية.

([1]) أسامة جميل مجيد ، دور السياسة الخارجية العراقية في تعزيز الاستقرار الإقليمي بعد عام 2019 ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 27-28.

([*]) الشي الملاحظ ان السلوك السياسي العراقي لم يتوقف في مسعاه نحو تحسين العلاقات مع صانع القرار السعودي منذ تولي رئيس الوزراء الاسبق حيدر العبادي رئاسة الحكومة ، ومن ثم شهدت وتيرة التقارب تسارعا ملحوظا في حكومة السيد عادل عبد المهدي حتى وصلت الى مراحل متقدمة في مدة رئاسة السيد مصطفى الكاظمي للحكومة ، وذلك من خلال استمرار تفعيل مجالات التعاون العديدة التي تسهم في تطوير العلاقات الثنائية .ينظر : حيدر علي حسين ، الادراك الاستراتيجي السعودي للعراق ، مصدر سبق ذكره ، ص 307.

([2]) حيدر علي حسين ، الادراك الاستراتيجي السعودي للعراق ... ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 306-307.

([3])ميثاق خير الله جلود ، السياسية الخارجية السعودية تجاه العراق: مرحلة الانفتاح جادة ، وكالة الحدث الإخبارية، تاريخ النشر ٢١/٦/ ٢٠١٩ ، متاح على الرابط https://www.alhadathcenter.net/index.php/views/41445-2019-06-21-20-15-47

([4]) أسامة جميل مجيد ، دور السياسة الخارجية العراقية في تعزيز الاستقرار الإقليمي بعد عام 2019 ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 27-28 .

4- تحول في الرؤية لبعض القوى السياسية العراقية للسعودية منحها نوعا من المقبولية الإعلامية لممارسة أدوار مختلفة في الساحة الإقليمية .

5- نجاح السعودية النسبي في اختراق المشهد الاجتماعي والتأثيري الإعلامي في المحركات المجتمعية مع وجود استجابة عراقية دفعها لرفع سقف الطموحات مع السعودية والتعويل على مخرجات اوسع.

ومن خلال التطرق الى هذه الركائز في السياسة الخارجية العراقية والتي تحتاج الى توظيف اكثر يتضمن استخدام كل الادوات من اجل تحقيق نجاح وتقدم بعلاقات جيدة ومتجددة مع معظم الدول ولا سيما دول العمق الاستراتيجي العراقي والسعودية بأولوياتها تقع في مقدمة مدركات صانع القرار العراقي في هذا الشأن. هنا ينبغي على العراق تحديد الاطار الخاص من ادائه السياسي تجاه السعودية ببعده المستقبلي والذي ينبغي ان يسير بخطى ثابتة نحو تعديل مستمر في الخطاب السياسي العراقي وارسال رسائل اطمئنان للمحيط العربي والتحرك نحو السعودية برؤية مختلفة تهدف الى الافادة من مكانتها وقوتها الاقليمية في تجاوز العقبات الاقليمية والعربية بخاصة ودعم العراق في تحقيق الاستقرار والاندماج في تفاعلات المنطقة من خلال الية التوازن وعدم الانحياز[1] .

ويرى الباحث ان المسار المستقبلي لسياسة العراق تجاه المملكة العربية السعودية يستوجب توظيف المقومات والقدرات والممكنات الداخلية بشكل فاعل بواسطة برنامج اداء سياسي واقعي ينتج استراتيجية دبلوماسية عراقية قادرة على موازنة علاقات توازن ومصالح وامن .

الخاتمة:

حكم الأداء السياسي العراقي الإقليمي جملة من المتغيرات والمؤثرات التي كان من شأنها وضع أطر محددة لشكل وطبيعة ومسار هذا الأداء الخارجي ، وتتضح مؤشرات التحول في سياسة العراق الاقليمية ، بخاصة بعد الانتقال من مرحلة التراجع نحو القدرة على مواجهة التحديات الإرهاب الدولي ، وكذلك التحرك للتقارب الواقعي من الدول الاقليمية وبالأخص السعودية ، ضمن توجه محدد تحكمه المصالح العليا والحاجة المتبادلة. هذا فضلًا عن الدور المقابل الذي اتجه نحو الانفتاح على السعودية، استجابة لأدراك اهمية السعودية ومكانتها في التحالفات وتوازنات القوى ضمن المعادلة الاقليمية الاخذة بالتشكل والابتعاد عن الانزلاق في سياسات المحاور والصراعات في منطقة الشرق الأوسط .

ومن خلال الاداء السياسي المتزن وبخاصة ما يتعلق منه بالسعودية ، والذي اتضحت ملامحه في العديد من الاحداث واللقاء المشتركة والفعاليات، فإنّ هناك إمكانية لتبلور رؤية واتجاهات مستقبلية للتفكير السياسي العراقي الخارجي، على نحو مغاير لما كانت عليه طبيعة العلاقات مع السعودية من خلال توظيف المقومات والقدرات والممكنات الداخلية بشكل فاعل بواسطة برنامج اداء سياسي واقعي ينتج استراتيجية دبلوماسية عراقية قادرة على موازنة علاقات توازن ومصالح وامن.

(1) مفيد الزيدي ، العلاقات العراقية الخليجية نحو افاق التعاون المثمر ، متاح على موقع ميدل ايست اولاين ، لندن ، https://www.middle-east-online.com ،(تاريخ الزيارة 2024/2/18)

التوصيات:

1. على البلدين الاستمرار في عقد الاجتماعات الثنائية على المستويات العليا والمتوسطة لتعزيز التفاهم المشترك حول القضايا الإقليمية والدولية. وإنشاء لجان دائمة للتنسيق والتشاور حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الأمن والسياسة والاقتصاد.
2. تعزيز التعاون الأمني من خلال تبادل المعلومات الاستخباراتية والخبرات الأمنية لمحاربة الإرهاب والتطرف، ويمكن للبلدين العمل معاً لإطلاق مبادرات تهدف إلى تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة، بما في ذلك دعم الجهود الدولية في هذا السياق.
3. ضرورة التنسيق ضمن المنظمات الإقليمية مثل مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية لتعزيز المواقف المشتركة والدفاع عن المصالح الإقليمية وايضا تعزيز التعاون في المنظمات الدولية لدعم القضايا المشتركة على الساحة الدولية وتوحيد الجهود في مواجهة التحديات العالمية.
4. استكمال توجهات العراق الجديدة في السياسة الإقليمية التي شهدت تحولات بعد العام 2014 في التعامل مع الاطراف الإقليمية والدولية من خلال اتباع سياسة الحياد والتوازن في العلاقات مع الدول الجوار ولا سيما السعودية.
5. على صانع القرار العراقي ان يتعامل بالبرغماتية مع جانب السعودي والموازنة بين مصالح القوى الإقليمية (ايران والسعودية) والبحث عن مصلحه العراق .

المصادر باللغة العربية

اولاً : الكتب

1- احمد مشعان النجم ، المتغيرات المؤثرة في العلاقات العراقية -الخليجية بعد عام 2003 وافاقها المستقبلية ، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الأول ، مركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ، الجزء الثاني ، 2019
2- أسامة جميل مجيد ، دور السياسة الخارجية العراقية في تعزيز الاستقرار الإقليمي بعد عام 2019 ، معهد الخدمة الخارجية ، وزارة الخارجية ، بغداد ، 2023
3- جاسم يونس الحريري ، العراق ودول الخليج : المتغيرات والمستقبل ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، المجلد (9) ، العدد 33، 2007
4- حسن عبد الواحد مجيد ، العلاقات العراقية -السعودية بعد عام 2003 وافاقها المستقبلية ، مركز العراق للدراسات ، ط1، 2020
5- حسن عبد الواحد مجيد ، مرتكزات السياسة الخارجية السعودية في عهد ملك سلمان بن عبد العزيز حيال العراق(دراسة تحليلية) معهد الخدمة الخارجية ، وزارة الخارجية ، 2022
6- حسين احمد دخيل سرحان ، مستقبل العلاقات العراقية -السعودية في ظل المتغيرات السياسية
7- حيدر علي حسين ، العراق وعمقه الاستراتيجي الادراك والاستجابة ، دار الخليج لنشر والتوزيع ، عمان ، 2020
8- سليم كاطع علي و العراق ودول مجلس التعاون الخليجي : نحو استراتيجية مستقبلية ، مجلة اتجاهات سياسية ، مجلد (1) العدد (1)، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، المانيا، 2017
9- صالح عباس الطائي ، نحو سياسة خارجية رشيدة (رؤى واطر نظرية) قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية ، بيت الحكمة ، 2018

10-ظاهر عبد الزهرة الربيعي وعبد الأمير هادي بلبول ، السياسة الخارجية العراقية ومحدداتها بعد عام 2003، العدد(1) ، المجلد (9)، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ذي قار، 2018
11-علي زياد العلي ، توظيف ابعاد القوى الجيوبوليتيكيه للعراق في محيط إقليمي مضطرب ، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية ، مستشارية الامن الوطني ، 2019
12-فكرت نامق عبد الفتاح ، علاقات العراق الدولية وانعكاسها على الأداء السياسي للدولة ، وقائع اعمال المؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم الدراسات السياسية ، بيت الحكمة ، ط1 ، 2012
13-مصطفى كامل الدراجي ، العراق ومحيطة الإقليمي ،مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية ، مستشارية الامن الوطني ، العدد 18 ، 2020
14-وحدة الرصد والتحليل ، العلاقات السعودية العراقية افاق التقارب وتحدياته ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، استنطبول ، تركيا ، تقدير موقف بلا عدد ، 2020

ثانياً : الرسائل والاطاريح

15-شفاء خليل إبراهيم ، مكانة العراق في الادراك الاستراتيجي السعودي بعد عام 2015 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، 2022
16-فنر عماد خليل ، تأثير الهندسة السياسية في السياسة الخارجية : دراسة لنماذج دولية مختارة وتطبيقها على حالة العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعه الموصل ، 2021
17-مهند عبد رشيد الجنابي ، الدور العراقي في البيئة الإقليمية (الكوابح والفرص) أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعه النهرين ، 2012
18-نهى جاسم حسين ، السياسة الخارجية العراقية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي بعد عام 2003 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والقانون ، الجامعة العراقية ، 2021
19-هكار بهرام عزيز ، السياسة الخارجية العراقية بعد الانسحاب الأمريكي (فرص الاستقلالية وتحديات التبعية) رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا ، جامعه الشرق الأدنى ، تركيا ، 2022

ثالثاً : المجلات والدوريات :

20-ابتسام محمد العامري ، محددات السياسة السعودية حيال العراق بعد العام 2003 ، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية ، بيت الحكمة ، العدد (37) ، 2018
21-حسين احمد دخيل ، مستقبل العلاقات العراقية -السعودية في ظل المتغيرات السياسية ، مجلة دراسات سياسية واستراتيجية ، بيت الحكمة ، العدد 45، 2022
22-حسين عبد الحسن مويح ، اثر المتغير الأمني على مستقبل العلاقات العراقية - الخليجية ، مجلة قضايا سياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، العدد (61) ، 2018
23-حيدر علي حسين ، الادراك الاستراتيجي السعودي للعراق ... المحددات ومسارات السلوك السياسي ، مجلة اتجاهات سياسية ' المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، المانيا ، المجلد (7) ، العدد (25) ، 2023
24-حيدر علي حسين ، بين التوازن والتكيف الاستراتيجي -رؤية في أنماط السلوك السياسي العراقي الخارجي ، مجلة حمورابي ، العدد (41)، 2022،

25-دورين بنيامين وحيدر فوزي صادق ، السياسة العراقية الخارجية : رؤية في المعوقات والممكنات ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد 12، العدد51 ، 2015
26-زينب عبد الأمير شاوي ، تأثير المتغيرات الأمنية والسياسية في العلاقات العراقية - السعودية بعد عام 2003 ، بحث ترقية ،معهد الخدمة الخارجية ، وزارة الخارجية ، بغداد ، 2023
27-فراس عباس هاشم ، الدبلوماسية العراقية بعد عام 2003 مقاربات الأداء وتحديات الجيبوبوليتك المتغيرة ، مجلة دراسات الشرق الأوسط ، انقرة ، تركيا ، تقدير موقف 2227 ، 2020
28-مجموعة مؤلفين ، العراق وخيارات التفاعل الإقليمي ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد 1، العدد (4)، 2023
29-منى حسين عبيد ، السياسة الخارجية والأداء الدبلوماسي العراقي : الواقع والمستقبل ، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ،العدد 41-42 ، 2019
30-أنور عادل محمد ، العلاقات العراقية – السعودية ، ارث الماضي وافاق المستقبل ، مجلة بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية ، بغداد ، العدد 9 ، 2015.

رابعاً : المصادر الأجنبية

31- Foreign terrorist organizations, islamic state of iraq and ash-sham (IsIs),National Counterterrorism Center,2022, https://www.dni.gov/nctc/ftos/isis_fto.html (Date of visit 14/1/2024)

خامساً : الانترنت :

32- علاقات السعودية والعراق.. تذبذب مستمر ومحاولة جديدة لتقويتها، صحيفة الخليج ، http://khaleej.online/wn4EKY (تاريخ الزيارة 2023/11/15).
33- صافيناز محمد احمد ، قمة بغداد .. محاولات العراق لاستعادة التوازن في السياسة الخارجية ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، مصر متاح على الرابط: https://acpss.ahram.org.eg/News/17240.aspxl ، (تاريخ الزيارة 12/1/2024).
34- دورين بنيامين وحيدر فوزي صادق ، مصدر سبق ذكرة ، 136 كذلك ( ) محمد الحاج حمود ، السياسة الخارجية العراقية والأداء الدبلوماسي العراقي ، بيت الحكمة ، 2014 ، متاح على الرابط https://baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=225 (تاريخ الزيارة 2024/2/18)،
35- محمد طارق جعفر ، النظرية البائية دراسة تحليله عن السياسة والامن في العراق ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، المانيا ، متاح على الرابط https://democraticac.de/?p=79917 (تاريخ الزيارة 2023/11/11).
36- محمد جاسم محمد ، استبدال السفير السعودي في العراق تغيير أشخاص أم تغير سياسات، مركز الفرات للدراسات ، على الرابط: https://fcdrs.com/polotics/524 (تاريخ الزيارة 2024/1/20)

37-حمد جاسم محمد الخزرجي، العلاقات العراقية – السعودية بعد عام 2003 ... اوجه الخلاف والتعاون، جامعة كربلاء، مركز الدراسات الاستراتيجية ، ينظر الرابط: http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2019/03/04 (تاريخ الزيارة 2024/2/22).
38-مفيد الزيدي ، العلاقات العراقية الخليجية نحو افاق التعاون المثمر ، متاح على موقع ميدل ايست اولاين ، لندن ، https://www.middle-east-online.com ،(تاريخ الزيارة 2024/2/18)
39-ميثاق خير الله جلود ، السياسية الخارجية السعودية تجاه العراق: مرحلة الانفتاح جادة ، وكالة الحدث الإخبارية، تاريخ النشر ٢١/٦/ ٢٠١٩ ، متاح على الرابط : https://www.alhadathcenter.net/index.php/views/41445-2019-06-21-20-15-47
40-علي كريم اذهيب ، مناخ مؤات يسود العلاقات السعودية العراقية يتغلب على الاضطرابات الإقليمية، موقع أمواج ميديا،٢٨ / ٣ / ٢٠٢٤ ، متاح على الرابط https://amwaj.media/ar/article/iraq-saudi-engagement-weathers-tumultuous-regional-climate
41-خالد عليوي العرداوي ، العراق عوامل الضعف والقوة رؤية تحليلية في ضوء التجربة التاريخية ، جامعة كربلاء، تاريخ النشر ٢/٧/ ٢٠٢١، https://uokerbala.edu.iq/archives/10568
42-خالد عليوي العرداوي ، العراق وقمة الرياض والحاجة الى البرغماتية السياسية ، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر ٢٢/٥/ ٢٠١٧ ، متاح على الرابط https://fcdrs.com/polotics/763.

The future path of Iraqi policy towards Saudi Arabia In light of the challenges and opportunities After 2014

Researcher : Hussein Sabri khalaf
Al-Mustansiriyah University/College of Political Sciences-Iraq
hussein_sabri@uomustansiriyah.edu.iq
Prof.Dr Hyder Ali Hussein
Al-Mustansiriyah University/College of Political Sciences-Iraq
Hyder_irq@ uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:
This study is based on the fact that there are data emerging from the Iraqi situation that represent challenges affect the future path of Iraqi policy towards Saudi Arabia. These challenges are multiple, some of which are internal, some of which are external, and in regional and international dimensions. Despite these challenges, there are opportunities to achieve Progress has been made in developing the elements of Iraqi external political performance towards Saudi Arabia by framing the Iraqi political, security, economic and strategic effort, to reach a degree of agrade in the elements of internal power that will develop the awareness, vision and directions of Iraqi policy towards Saudi Arabia and achieve success at the level of rapprochement between the two parties, which will enhance the areas of Joint cooperation.

Keywords: Iraqi politics, opportunities, challenges, future path, Saudi Arabia **.**